محددات الإستقرار الإجتماعى بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد

حسني محمد عطية على[٢]*، أشرف محمد أبو العلا [١]، أحمد عباس الشاعر[١]

[١] قسم الاقتصاد والإرشاد والاجتماع الريفي، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس – الاسماعيلية – ١٢٢٤٥ – مصر

[٢] مديرية الزراعة ببورسعيد – بورسعيد - مصر

الملخص: الهدف الرئيسي للدراسة هو تحديد أهم محددات الإستقرار الإجتماعى بقرى شباب الخريجين بمنطقة سهل جنوب بورسعيد، وتحديد أهم المشكلات التي يعاني منها شباب الخريجين بمنطقة الدراسة والتي تحد من توطينهم بها، ووضع عدد من المقترحات لحل هذه المشكلات. وإعتمدت الدراسة على إجراء مسح إجتماعي لقري شباب الخريجين بمنطقة الدراسة، بإستخدام إستمارة إستبيان تم جمعها بالمقابلة الشخصية، وتم إختيار مفردات العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها، وجود علاقة ارتباطية معنوية على المستوي الاحتمالى ٠.٠١ بين درجة الاستقرار الاجتماعي والعوامل المستقلة المدروسة، كما تبين أن العوامل المستقلة الآتية ممثلة في (توافر الكهرباء – المساحة – العمر – النوع – الدخل – عدد أفراد الأسرة) تؤثر بنسبة ٧٧.٦٪ فى التباين فى درجة الاستقرار الاجتماعي. كما تبين وجود فروق معنوية فيما يتعلق بدرجة الاستقرار الاجتماعي بين قري الدراسة وكانت الفروق لصالح القري الأكبر حجماً مقارنة بالقري الأقل حجماً.

الكلمات الدالة: الاستقرار الاجتماعي، المشكلات الاجتماعية، شباب الخريجين، التوطين

مقدمـــة

بدأ العمل في تنفيذ سلسلة المشروعات القومية العملاقة مع نهاية الألفية الثانية ويستمر العمل لإستكمالها خلال سنوات طويلة قادمة. وتهدف هذه المشروعات إلى رسم خريطة عمرانية وإنتاجية جديدة تحقق التنمية المتوازنة بين أقاليم مصر المختلفة وتضمن الإستغلال الأمثل لكافة مواردنا المتاحة والتي لم تستغل بعد في المناطق الصحراوية التي تتمتع بمقومات طبيعية واعدة وتتركز هذه المشروعات في منطقتين رئيسيتين هما: إقليم جنوب مصر وإقليم القناة وسيناء، والذي تعتبر منطقة سهل جنوب بورسعيد ضمن نطاقه.

وتساهم مشروعات إستصلاح الأراضى والتوطين في خلق مجتمعات عمرانية جديدة خارج الوادي في أعماق الصحراء المصرية تكون متنفساً تنطلق فيه الزيادة السكانية مما يساهم في تخفيف حدة الكثافة السكانية بالوادي لتزيد المساحة المأهولة من ٣.٥٪ إلى ٢٥٪ من إجمالي مساحة البلاد كما تساهم في إقامة مشروعات إنتاجية زراعية وصناعية وسياحية وتعدينية وتفتح أبواب الإستثمار أمام الجميع بمزايا متعددة للمشاركة في إقامة مشروعات إنتاجية وخدمية ومشروعات البنية التحتية التي تتطلبها هذه المجتمعات. (وزارة الدولة للتنمية الاقتصادية، ومركز معلومات مجلس الوزراء ٢٠٠٢-٢٠٠٧).

وتعتبر مشروعات التنمية الزراعية الأفقية (إستصلاح الأراضي)، وخاصة مشروع ترعة السلام من المشروعات الهامة بالنسبة لمصر، ويعتبر مشروع ترعة السلام من أهم مشروعات التنمية العملاقة حيث يساهم في إضافة نحو ٦٢٠ ألف فدان للرقعة الزراعية تروى بمياه النيل بعد خلطها بمياه الصرف الزراعي بنسبة ١:١، ومن المعروف أن هذه المشروعات تتطلب إستثماراً كبيراً يفوق إمكانيات الكثير من المستثمرين لذلك ففي معظم الأحوال تقوم الشركات بمثل هده المشروعات. (الهيئة العامة للاستعلامات، الكتاب السنوي، ٢٠٠٤).

كما تساهم الأراضي الجديدة في التركيب المحصولى على مستوى الجمهورية بنحو ٦٢.٩٪ من مساحة محاصيل الحدائق والنخيل والأشجار الخشبية، ٥٤.٢٪ من مساحة محاصيل البذور الزيتية، ٤١.٧٪ من مساحة محاصيل الخضر، ٣١٪ من مساحة المحاصيل البقولية، ٢٤.٧٪ من مساحة محاصيل البصل والثوم، ٢٤.٥٪ من مساحة محاصيل النباتات الطبية والعطرية، ١٦.٢٪ من مساحة محاصيل الأعلاف، ١٦.١٪ من مساحة المحاصيل السكرية، ١٤.٧٪ من مساحة محاصيل الحبوب، ٢.٦٪ من مساحة محاصيل الألياف. مما يساهم في تحقيق الأمن الغذائي في مصر وعلاج الخلل في الميزان التجاري الزراعي، وتوفير فرص العمل للمساهمة في حل مشكلة البطالة (محمد مصطفى خليفة، وآخرون، ٢٠٠٧).

المشكلة البحثية:

بالرغم من الإهتمام الكبير بمشروعات إستصلاح الأراضي وعدد من المشروعات القومية ومنها مشروع سيناء القومي ومشروع ترعة السلام، وإنفاق المليارات على البنية الأساسية لهذه المشروعات، وبناء قرى جديدة بمناطق عديدة ومنها منطقة سهل جنوب بورسعيد والتي تتبع إداريا محافظة بورسعيد، إلا أن مشروع ترعة السلام مازال يعانى من العديد من المشكلات سواء مشكلات البنية الأساسية أو مشكلات الري والصرف الزراعي بالإضافة إلي المشكلات الإجتماعية والتي تحول دون تنمية هذه المنطقة وتعميرها بالقدر المرغوب والمخطط له، مما يستلزم دراسة قرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد دراسة إجتماعية متعمقة لبحث هذه المشكلات وإيجاد حلول لها.

الأهداف البحثية:

تستهدف الدراسة بصفة عامة دراسة الجوانب الإجتماعية لقري شباب الخريجين لمنطقة سهل جنوب بورسعيد ولتحقيق هذا الهدف يتطلب تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- إجراء مسح اجتماعي لقري شباب الخريجين بالمنطقة.
٢- تحديد أهم العوامل المؤثرة على الإستقرار الإجتماعى بقرى الخريجين بالمنطقة.
٣- تحديد أهم المشكلات التي يعاني منها شباب قري الخريجين والتي تحد من التوطين بها.
٤- وضع عدد من المقترحات لحل المشكلات الاجتماعية التي تواجه قري شباب الخريجين بمنطقة الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً- مفاهيم الإستقرار الإجتماعي في المجتمعات الجديدة:

تعددت مفاهيم الإستقرار الإجتماعى حيث أن الإستقرار الإجتماعى يعنى وجود النماذج الإجتماعيه والثقافيه في مجتمع محلى أو مجتمع كبير دون تعرضها لتغير فجائي أو جذري على أن الإستقرار الإجتماعى لا يعنى بالضرورة ثبات المجتمع أو جموده مع العلم أن المجتمع الثابت إذا إفترض وجوده ينبغي أن يكون مستقراً لذلك فإن المجتمع الذي يطرأ عليه تغيرات تدريجية وبطيئة وكافية لإعادة التوافق دون أن يحدث أي إضطراب أو تفكك هو مجتمع مستقر (عبد الحميد ٢٠٠٣، ص ٧٧- ٧٨).

*Corresponding author e-mail: enghosniataia@yahoo.com

ويعرف الإستقرار الإجتماعي بأنه "حالة إستعداد عقلي ونفسي وعصبي تنتظم خلالها معارف الفرد بحيث تهيئه من خلال شحنة من الإنفعال والعاطفة للإستجابة نحو الإستقرار في الأراضى الجديدة التي تستثيرها هذه الإستجابة"، أو هو مجموعة المعارف التي حصل عليها الفرد من البيئة الجديدة بكل مشتملاتها من أرض ومزروعات وطرق وري والأفراد والتنظيمات القائمة وتعمل هذه المعارف من خلال شحنة من الإنفعال تظهر في مدى الموائمة مع البيئة. وهنا يرجع الباحث الإستقرار إلى حالة الفرد النفسية ومعارفه عن المنطقة التي سيعيش فيها ومدى إنفعاله وعاطفته تجاهها أي أن المعرفة هي التي ولدت لدى الفرد الحالة النفسية التي يعيشها وهيئته للإستقرار (سلطان، ١٩٨٩، ص ٧٨).

ويشير الإستقرار أو التوازن الإجتماعي إلي نوع من التساند بين مجموعه ظواهر مترابطة، مثل هذا التساند قد يكون ظاهراً أو كافياً وقد يكون ديناميكاً (متجدداً) أو أستاتيكياً (ثابتاً)، (موقع AL-Moqatel– مقاتل من الصحراء، ٢٠١٦).

ثانياً- العوامل المرتبطة بدرجة الإستقرار الاجتماعي:

إستعرضت كثير من الدراسات العديد من العوامل المرتبطة بالاستيطان وفيما يلي إستعراض لأهم هذه العوامل وعلاقتها بالفاعلية٠

١- طول فترة حيازة الأرض

تشير طول فترة حيازة الأرض إلي عدد السنوات التي أنقضت منذ إستلام المستوطن الأرض وحتى ملئ إستمارة الإستبيان. وترجع أهمية طول هذه الفترة إلي زيادة معارفه وإكتسابه الخبرات المتعلقة بعمليات إستصلاح وإستزراع الأراضي الصحراوية الجديدة فقد وجد أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين مدة الإستيطان والإستقرار بالمجتمعات الجديدة (سلطان، ١٩٨٩، ص ١٢٨، "و" أبو سعده، ١٩٩٩، ص ٢٠).

٢- الحالة التعليمية للمستوطن

ويقصد بها المستوي التعليمي الذي وصل إليه المستوطن من خلال مراحل التعليم الرسميه المختلفة، أي مدي حصوله علي قسط من التعليم (الأساسي – ثانوي – جامعي) ويعتبر المستوي التعليمي أحد المحددات الأساسية في نجاح عملية الإستيطان. وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات السابقة إلي وجود علاقة طردية بين المستوي التعليمي وبين كل من الإستقرار والتكيف والرضا والمشاركة التنموية والإستثمار للمجتمعات الجديدة كما وجد (سلطان، ١٩٨٩، ص ٧٨) أن درجة الاتجاه نحو إستقرار الخرجين بالمجتمعات الجديدة تتناسب طردياً مع الحالة التعليمية، في حين وجد أن هناك علاقة إرتباطية معنوية بين مستوي تكيف المبحوثين وإستقرارهم والحالة التعليمية (مبروك ١٩٩٧، ص١٦٢). بينما وجد أن هناك علاقة عكسية بين الحالة التعليمية للمبحوث ومستوي فعالية الإستيطان وأرجعوا ذلك إلي أن المستوطن يري أن المجتمع الجديد لن يستطيع أن يوفر له الرفاهية التي يتطلع إليها في فترة وجيزة (سلطان، ١٩٨٩، ص ٧٨، "و" أبو سعده، ١٩٩٩ ص ٢٠، "و" زينب عوض عبد الحميد، ٢٠٠٣ ص ص ٧٧- ٧٨).

٣- الحالة المهنية قبل إستلام الأرض

ويعني بها المهنة أو لعمل السابق الذي كان يزاوله المستوطن قبل أن يتسلم الأرض. ومن المسلم به أن الحالة المهنية السابقة تلعب دوراً هاماً في نجاح عملية الإستيطان بصورة أفضل من حيث إختيار المحاصيل المناسبة وحسن إستغلال الأرض فقد وجد أن هناك علاقة طردية بين ممارسة الفرد لمهنة الزراعة كعمل سابق قبل الإستيطان والإستقرار في الزراعة بالأراضي الجديدة (شرشر، ١٩٨٩ ص٥، "و" الغنام، ١٩٩٠ ص ١٧٠، "و" أبو سعده، ١٩٩٩ ص ١٥١).

٤- إقامة الزوجة في الموطن الجديد

ويقصد بإقامة الزوجة في الموطن الجديد هل هي مقيمة بصفة دائمة مع زوجها أو مترددة علي المجتمع الجديد، أو غير مقيمة إقامة دائمة. وما لا شك فيه أن إقامة الزوجة مع زوجها تؤدي إلي مزيد من الاستقرار والتكيف والموائمة مع المجتمع الجديد، فقد وجد أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين إقامة الزوجة ومستوي فعالية الاستيطان (سيد، ١٩٩٤ ص ١١٠، "و" مبروك، ١٩٩٧ ص ١٦٢، "و" أبوسعدة، ١٩٩٩ ص ١٥٣، "و" عبد الحميد' ٢٠٠٣ ص ٢٩٣، "و" فوده وإبراهيم، ٢٠٠٣) .

٥- حجم الوحدة المعيشية

ويقصد بها عدد الأفراد الذين يعيشون تحت سقف واحد وتربطهم صلة قرابة. وقد أشار كل من إلي وجود علاقة إرتباطية موجبة بين حجم الوحدة المعيشية ومستوي فعالية الإستيطان (سيد، ١٩٩٤ ص١١٠، "و" أبوسعدة، ١٩٩٩ ص ١٥٣)، كما وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لإستقرار المبحوثين وعدد أفراد الأسرة العاملين في الزراعة (زينب عبد الحميد، ٢٠٠٣ ص ٢٩٣)، في حين وجدت علاقة عكسية معنوية بين مشاركة الزراع المنتفعين في الأنشطة الإرشادية والصحة الأسرية (مكاوي، ٢٠٠٣ ص١٠)٠

٦- نوع الأسرة

ويقصد بنوع الأسرة هل الأسرة نووية أو أسرة مركبة أو أسرة ممتدة ولكون الأسرة نواة المجتمع وأساس إستقراره فقد وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين نوع الأسرة ومستوي فعالية الإستيطان (أبو سعده، ١٩٩٩ ص ١٥٣).

٧- طول فترة الخبرة بالعمل الزراعي

ويقصد بها عدد السنوات التي قضاها المستوطن يعمل في الزراعة وتولدت لديه الخبرة. وقد تم التوصل إلي وجود علاقة إرتباطية موجبة بين طول فترة الخبرة بالعمل الزراعي ومستوي فعالية الإستيطان (أبوسعدة، ١٩٩٩ ص ١٥٣، وزينب عبد الحميد، ٢٠٠٣ ص ٢٩٣).

٨- مدي ملامة المسكن

ويقصد به مدي توفر الإمكانات والوسائل التي تؤدي إلي راحة المستوطن وإستقراره من توفير الكهرباء والمياه النقية والصرف الصحي وتهويه المسكن وسعته. وتشير الدراسات إلي أهمية المسكن الملام لإستقرار المستوطن فقد كان هناك علاقة معنوية بين الإستقرار وحالة المسكن، (سيد، ١٩٩٤ ص ١١٠، "و" أبوسعدة، ١٩٩٩ ص ١٥٣)، وقد وجد أن غالبية الأسر المبحوثة غير راضية عن مساكنها (جاد الرب، ١٩٩٩، ص٢).

٩- الممتلكات المعيشية

وتعني الممتلكات المعيشية جميع الوسائل التي يمتلكها المستوطن والتي تهيأ له الإنتاج والعمل والإستقرار والتي ترتبط بالدخل والمستوي المعيشي، كما أنها تتضمن قنوات تلقي المعلومات كالراديو والتليفزيون كل هذا ينعكس علي الاستقرار والرضا والتكيف بالمجتمع الجديد فقد وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين التحسن في الممتلكات المعيشية بعد الاستيطان ومستوي فعالية الاستيطان (أبوسعدة، ١٩٩٩ ص ١٥٤).

١٠- القيم المرتبطة بالأرض

ويقصد بها مدي تمسك المستوطن بالأرض وحرصه علي زراعتها وعدم التفريط فيها وشعور بأن المستقبل للزراعة وهي في حد ذاتها وأن قلت إنتاجيتها تعطي الإنسان سمة إجتماعي هذا وقد خلصت بعض الدراسات إلي وجود علاقة إرتباطية موجبة بين درة النجاح الإجتماعي ودرجة إحساس الخريج بقيمة الأرض (الغنام،

١٩٩٠ ص ١٩١، "و" أبو سعده، ١٩٩٩ ص ١٥٤، "و" زينب عبد الحميد، ٢٠٠٣ ص ٢٩٣).

١١- الطموح الإقتصادي للمستوطن

ويقصد به رغبة المستوطن في إقامة مشروعات إقتصادية بقريته إذا ما توفرت له إمكانية إقامتها وتوسعه فيها إن أمكن ورغبته في شراء المزيد من الأرض الزراعية لو أتيح له ذلك بل ورغبته أيضاً في تملكه حيوانات مزرعية، وآلات زراعية وإعادة بناء بيته ليتناسب مع طموحه وإضافة مساحة جديدة إليه وإحداث تجديدات به. وتشير الدراسات إلي وجود علاقة طردية موجبة بين درجة الإستقرار بالمجتمعات الجديدة والطموح الإقتصادي للمستوطن (الغنام، ١٩٩٧ ص ٨، "و" أبو سعده، ١٩٩٩ ص ١٥٤).

١٢- الحالة الأمنية

وتعني بها مدي شعور المستوطن بتوفر الأمن والحماية التي تكفل له الإستقرار وتحقيق الفاعلية الهدفية فقد أوضحت بعض الدراسات إلي دور الحالة الأمنية كأحد محددات الإستقرار في المجتمعات الجديدة فقد خلصت دراسات إلي وجود علاقة معنوية موجبة بين الخدمات الأمنية والإستقرار (أبوسعدة، ١٩٩٩ ص ١٥٣، "و" زينب عبد الحميد، ٢٠٠٣ ص ٢٩٣، "و" حسنة فوده وإبراهيم، ٢٠٠٣، ص ١٠).

١٣- فعالية المنظمات التعاونية

ويقصد بها مدي توفير التعاونيات الزراعية لمستلزمات الإنتاج والإرشاد الزراع لسد إحتياجات المستوطن ومساعدته علي زراعة أرضه وزيادة إنتاجه حيث تكون هناك حاجه ملحة للتعاونيات لتؤدي دوراً هاماً في مد يد العون للمستوطن، هذا وقد خلصت بعض النتائج إلي وجود علاقة إيجابية بين إستقرار المستوطن ودور التعاونيات وقد وجدت علاقة إيجابية بين إستقرار المستوطنين ودور المنظمات التعاونية (أبوسعدة، ١٩٩٩ ص ١٥٥).

١٤- مشكلات البنية الأساسية

وتعني بمشكلات البنية الأساسية المشاكل الناتجة من سوء الصرف الصحي وعدم توفر المواصلات والطرق الممهدة ونقص مياه الشرب أو إنقطاع مياه الشرب بصفة مستمرة، وعدم وجود مكتب للبريد، وعدم وجود مكتب للهاتف، وعدم توفر خطوط تليفونات، وإنقطاع التيار الكهربائي أو بعض منها. هذا وقد تعرضت بعض الدراسات إلي الإشارة لبعض هذه المشكلات وتأثيرها علي الإستيطان فقد وجد علاقة إرتباطية بين مستوي تكيف المبحوثين وإستقرارهم والقدرة علي مواجهة مشاكل الأراضي الجديدة (مبروك، ١٩٩٧ ص ١٦٢)، في حين وجدت علاقة إرتباطية سالبة بين مشاكل البنية الأساسية وفعالية الإستيطان (مبروك، ١٩٩٧ ص ١٦٢، "و" أبوسعدة، ١٩٩٩ ص ١٥٥، "و" عبد الحميد، ٢٠٠٣ ص ٢٩٣).

١٥- المشاكل الزراعية

وتعتبر المشاكل الزراعية من أهم معوقات الإستقرار والحد من فعالية الإستيطان في المجتمعات الحديثة والتي تشتمل علي الري والصرف، ومشاكل التسويق ومشاكل الإرشاد الزراعي ومشاكل التمويل وأيضاً مشاكل الخدمات البيطرية، وقد أكدت بعض الدراسات إلي أن هذه المشكلات لها تأثير سلبي علي الإستقرار بالمجتمعات الجديدة (أبوسعدة، ١٩٩٩ ص ١٥٥، "و" زينب عبد الحميد، ٢٠٠٣ ص ٢٩٣).

١٦- مشكلات الاستيطان

مثل البعد المسافي للمنزل عن الحقل وعن أجهزة الخدمات مثل المدرسة والمستشفي، والمسجد والجمعية الزراعية إضافة إي عدم توافر الخدمات الصحية وظهور مشكلات عدم توافر الخدمات المنزلية والتسويقية، فوجدت علاقة إرتباطية سالبة بين مشكلة الإستيطان ومستوي الفعالية، ونظراً لعدم تناول الدراسات السابقة هذا التغير فإن هذه الدراسة تتوقع وجود علاقة عكسية بين مشكلات الإستيطان وفعالية الإستيطان في المجتمعات الجديدة (سيد، ١٩٩٤، ص ١١٠، "و" أبوسعدة، ١٩٩٩، ص ١٥٥).

ثالثاً- التكيف الإجتماعى وعلاقته بالإستقرار:

يعرف التكيف الإجتماعى بأنه "عملية تتناول سلوك الأفراد والعلاقات الإجتماعية القائمة بينهم وتستهدف الموائمة والتوافق بين الفرد وباقي الأفراد وبين الجماعات والبيئة التي يعيش أفرادها فيها (العبد، ١٩٧٢ص ٦٢-٦٤).

ويرى العبد أن التكيف قد يكون:

١- إيجابياً: حيث يكون للفرد دورة الرئيسي في تكيف وتغير الوسط الذي يعيش فيه.

٢- سلبياً: حيث يقوم الوسط الطبيعي بالدور الرئيسي في عملية التكيف.

٣- مادياً: بمعنى تكيف الأفراد بالجوانب المادية القائمة بالمجتمع.

٤- روحياً: ويقصد بذلك تكيف الأفراد بالجوانب المادية والنظم القائمة المعمول بها في المجتمع.

وتعتبر القابلية للتكيف الإجتماعى هي حالة الإستعداد التي تعترى الفرد وتتناول السلوك والعلاقات الإجتماعية للأفراد وكذا التوافق والتوائم بين الفرد وباقي الأفراد والأسرة وبينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها (أبو حطب، ٢٠٠٠).

الفروض البحثية:

في ضوء المشكلة البحثية التي تم تحديدها، وبناءاً على ما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة، ووفقاً لأهداف الدراسة فإنه تم صياغة الفروض البحثية الآتية:

١- توجد فروق معنوية بين قرى الدراسة فيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة المدروسة (النوع، والعمر، وعدد أفراد الأسرة، والحالة الزواجية، وإقامة الزوجة، ومساحة الأرض، والدخل الزراعي، والمستوى التعليمي، وفترة الخبرة بالعمل الزراعي، وحالة السكن، و توافر مياه الشرب، وتوافر الكهرباء، والممتلكات المعيشية).

٢- توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرات المستقلة سالفة الذكر وبين المتغير التابع موضع الدراسة (درجة الإستقرار الإجتماعى)

٣- يوجد تأثير ومساهمة للمتغيرات المستقلة المدروسة في التباين الحادث في درجة الإستقرار الإجتماعى.

الطريقة البحثية وعينة الدراسة:

إعتمدت الدراسة على إجراء مسح إجتماعي لقري شباب الخريجين بمنطقة سهل جنوب بورسعيد، بإستخدام إستمارة إستبيان صممت خصيصا لتحقيق أهداف الدراسة تم جمعها بالمقابلة الشخصية، وتم إختيار مفردات العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

أختيرت عينة عشوائية قوامها ١٠٪ منتفع من كل قرية من إجمالى عدد المنتفعين المقيمين بكل قرية وبالتالي بلغ حجم العينة البحثية ٢٩١ منتفعاً من إجمالي عدد المنتفعين بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد والبالغ عددهم ٢٨٨٣ منتفعاً، موزعة على أربعة قرى وهى (قرية الرضوان) والتي إجمالى عدد المنتفعين بها ١٢٣٥ منتفع، وتم إختيار عينة عشوائية منها قدرت بحوالي ١٢٤ مبحوثاً، و(قرية العاشر من رمضان) وإجمالي عدد المنتفعين بها ٦٠٨ منتفعاً، وتم إختيار عينة عشوائية منها قدرت بحوالي ٦٢ مبحوثاً وذلك لوجود جمعيتين بها تم إختيار عينة عشوائية قوامها ٣١ مبحوثا لكل جمعية، و(قرية النورس) وإجمالي عدد المنتفعين بها ٥٧٦ منتفعاً، تم إختيار عينة عشوائية منها قدرت بحوالي ٥٨ مبحوثاً، و(قرية الفتح) وإجمالى عدد المنتفعين بها ٤٦٤ منتفعاً، وتم إختيار عينه عشوائية منها قدرت بحوالى ٤٧ مبحوثاً.

قياس المتغيرات البحثية:

١- النوع

ويقصد به نوع المبحوث سواء كان ذكر أو أنثى وتم تقسيمها لفئتين هما، ذكور، إناث.

٢- العمر

وتم قياسه بعدد سنوات عمر المبحوث منذ الميلاد حتى تاريخ جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية، وتم تقسيمها إلى خمس فئات، من ٢٥ – ٣٠ سنة، ومن ٣١ – ٣٥ سنة، ومن ٣٦ – ٤٠ سنة، ومن ٤١ – ٤٥ سنة، وأكثر من ٤٥ سنة، وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) علي الترتيب.

٣- عدد أفراد الأسرة

وهو عدد الأفراد الذين يعولهم المبحوث في وحدة معيشية واحدة وتم التعبير عنها كرقم مطلق.

٤ – الحالة الزواجية

ويقصد بها الحالة الإجتماعية للمبحوث، وتم تقسيمها إلى خمسة فئات، أرمل، ومطلق، وأعزب ومتزوج، ومتزوج ويعول، وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) علي الترتيب.

٥- إقامة الزوجة بالموطن الجديد

ويقصد به إقامة الزوجة بالمجتمع الجديد، وقد تم تقسيمها إلى فئتين هما مقيمة، وغير مقيمة وأعطيت الدرجات (١، ٢) علي الترتيب.

٦- حجم الحيازة

ويقصد بها حجم المساحة الكلية من الأرض الزراعية التي يحوزها المبحوث ملكاً، إيجاراً أو مشاركة، وتقاس بالفدان، وتم تقسيمها لفئتين ٢,٥ فدان، ٥ فدان حيث أنها المساحة السائدة بمنطقة البحث، ويعبر عنها بالدرجات (١، ٢) على الترتيب.

٧- الدخل الزراعي

ويقدر بالدخل السنوي الذي يحصل عليه المبحوث بالجنيه المصري من خلال عمله بالمجال الزراعي وتم تقسيمه إلى ثلاث فئات وهى غير كافي، ومتوسط، وكافي، ويعبرعنها بالدرجات (١، ٢، ٣) على الترتيب.

٨- المستوي التعليمي

ويعبر عن المستوي التعليمي الذي وقف عنده المبحوث، وتم وضع خمس مستويات هي: غير متعلم، مؤهل متوسط، مؤهل فوق متوسط، مؤهل عالي، دراسات عليا، وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) علي الترتيب.

٩- فترة الخبرة بالعمل الزراعي

ويقصد بها الفترة التي عملها المبحوث في المجال الزراعي، وتم تقسيمها لثلاث فئات هي أقل من ٥ سنوات، ومن ٥-١٠ سنوات، وأكثر من ١٠ سنوات، ويعبر عنها بالدرجات (١، ٢، ٣) على الترتيب.

١٠- نوع وحالة السكن

ويتضمن ملكية المنزل، وما طرأ عليه من تغيرات، حيث تم تسليمه للمنتفعين غير مستكمل البناء وعبارة عن حجرة وصالة وحمام ومطبخ وباقي المساحة عبارة عن سور فقط لمساحة ٢٠٠م^{2}، وتم تقسيمها لثلاث فئات وهى بحالة الإستلام، إستكمال البناء، بناء أدوار علوية، ويعبر عنها بالدرجات (١، ٢، ٣) على الترتيب.

١١- توافر مياه الشرب

ويقصد توافر مصادر مياه الشرب، وتم تقسيمها لفئتين وهما غير متوفرة، ومتوفرة ويعبر عنها بالدرجات (٠، ١) على الترتيب.

١٢- توافر الكهرباء

ويقصد توافر مصادر الكهرباء، وما لها من تأثير قوى في نواحي كثيرة من الحياة، وتم تقسيمها لفئتين وهما غير متوفرة، ومتوفرة ويعبر عنها بالدرجات (٠، ١) على الترتيب.

١٣- ممتلكات معيشية

وهى تعكس الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسرة المبحوث، وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات وهى إمتلاك أدوات وأجهزة منزلية، إمتلاك أجهزه كهربائية، إمتلاك سيارة، ويعبر عنها بالدرجات (١، ٢، ٣) على الترتيب.

وتم إجراء إختبار ثبات هذا المقياس بطريقة إختبار ألفا (كرونباخ)، حيث بلغت قيمة معامل ألفا جرونباخ ما بين ٠.٤١٩ و ٠.٦٦٢، مما يعنى أن المقياس يتسم بالثبات.

قياس المتغير التابع (درجة الإستقرار الإجتماعى):

وهى تعكس مدى إستقرار المنتفعين بقرى الدراسة من خلال قابلية المنتفع للتكيف الإجتماعى، ومعرفة دوافعة لعملية التوطين، ودرجة رضائه النفسي عن الحياة بمجتمعه الجديد، واطمئنانه لمستقبل حياته بمجتمعه الجديد، بالإضافة لمدى توافر الخدمات والمرافق بالمجتمع الجديد.

وهى تتكون من خمسة متغيرات وهى

١- القابلية للتكيف الإجتماعى

وتتمثل في الآتي: (الشعور بالإستقرار، الشعور بالإغتراب، الإنفتاح على الجيران، الإنفتاح على أهالي القرية، الشعور بالأمان، التعاون مع الآخرين).

٢- مستقبل الحياة في المجتمع الجديد

ويتمثل في الآتي: (تحمل المسئولية، الإيجابية، المشاركة في أنشطة المجتمع، توافر الخدمات والمرافق، التواصل مع الموطن الأصلى).

٣- دوافع التوطين بالمجتمع الجديد

وتتمثل في الآتي: (تملك أرض، بيئة نظيفة، إيجاد سكن، البعد عن الزحام، إيجاد فرصة عمل، زيادة الدخل، إنخفاض مستوى المعيشة).

٤- درجة الرضاء النفسي عن الحياة بالمجتمع الجديد

وتتمثل في الآتي: (مجتمعك الجديد أفضل مكان بالنسبة لك، الحياة في مجتمعك الجديد صعبة، تغضب إذا إضطررت لترك مجتمعك الجديد، تغضب لسماعك إساءة لمجتمعك الجديد، تشعر أن هناك مجتمع أفضل من مجتمعك، تشعر بالأمن والأمان بالموطن الجديد).

٥- مدى توافر الخدمات والمرافق

وقد تم التعبير عن تواجدها بـ لا يوجد، ويوجد وإعطائها درجات (٠، ١) على الترتيب، وتم التعبير عن أهميتها النسبية في حالة تواجدها بضعيف، ومتوسط، كبير، وتم التعبير عنها بدرجات (١، ٢، ٣) على الترتيب.

الأساليب والاختبارات الإحصائية المستخدمة:

استخدم في تحليل بيانات الدراسة جداول الحصر العددي، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الدرجات المعيارية، معامل الصدق والثبات لقياس ثبات المقاييس. كما تم استخدام معامل الارتباط البسيط، والتحليل الإنحدارى المتعدد المتدرج Step Wise لتحديد أكثر العوامل المستقلة تأثيراً على درجة الإستقرار الإجتماعى بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد.

نتائج الدراسة والمناقشة

أ- العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات البحثية:

نتناول هنا عرضاً لنتائج التحليل الإحصائي الخاصة بالعلاقات الإرتباطية بين المتغيرات البحثية المستقلة المدروسة والمتمثلة في (النوع، والعمر، وعدد أفراد الأسرة، والحالة الزواجية، وإقامة الزوجة، ومساحة الأرض، والدخل الزراعي، والمستوى التعليمي، وفترة الخبرة بالعمل الزراعي، وحالة السكن، وتوافر مياه الشرب، وتوافر الكهرباء، والممتلكات المعيشية) من ناحية وبين المتغير التابع موضع الدراسة (درجة الإستقرار الإجتماعى)، وأيضاً نتائج التحليل الإحصائي الخاصة بالعلاقات الإرتباطية بين المتغيرات البحثية المستقلة المدروسة وبين كل من القابلية للتكيف الإجتماعى، ومستقبل الحياة بالمجتمع الجديد، ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد، ودرجة الرضاء النفسي عن الحياة بالمجتمع الجديد، ومدى توافر الخدمات والمرافق طبقاً لفروض الدراسة بإستخدام مصفوفة الإرتباط Correlation Matrix ويتضح ذلك فيما يلي:

١- النوع

إتضح من نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح بجدول (١) وجود علاقة معنوية بين النوع وكل من درجة الإستقرار الإجتماعى، ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد، حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,٢٩٣ ، ٠,٢٦٤ بالترتيب وهو معنوي على المستوى الإحتمالى ٠,٠١ كما توجد علاقة معنوية بين النوع وكل من القابلية للتكيف الإجتماعى، درجة الرضاء النفسي، حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,١٩٩ ، ٠,١٩٤ بالترتيب وهو معنوي على المستوى الإحتمالى ٠,٠٥ مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثي، كما لا توجد علاقة معنوية بين النوع وكل من مستقبل الحياة بالمجتمع الجديد، ومدى توافر الخدمات والمرافق.

٢- العمر

يتبين من نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح بجدول (١) وجود علاقة معنوية بين العمر وكل من درجة الإستقرار الإجتماعى، والقابلية للتكيف الإجتماعى، ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد، ومدى توافر الخدمات والمرافق حيث بلغ بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,٣٣٥ ، ٠,٣٧٧ ، ٠,٢٨٣ ، ٠,٢٠١ بالترتيب وهو معنوي على المستوى الإحتمالي ٠,٠١ كما توجد علاقة معنوية بين العمر ودرجة الرضاء النفسي، حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,١٥٢ وهو معنوي على المستوى الإحتمالي ٠,٠٥مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثي، كما لا توجد علاقة معنوية بين العمر ومستقبل الحياة بالمجتمع الجديد.

٣- عدد أفراد الأسرة

تظهر نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح بجدول (١) وجود علاقة معنوية بين العمر وكل من درجة الإستقرار الإجتماعى حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,١٤٩ وهو معنوى على المستوى الإحتمالى ٠,٠٥ مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثي، كما لا توجد علاقة معنوية بين عدد أفراد الأسرة وكل من القابلية للتكيف الإجتماعى، ومستقبل الحياة بالمجتمع الجديد، ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد، ودرجة الرضاء النفسي، ومدى توافر الخدمات والمرافق حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,٠٢٩، ٠,١١٥، ٠,١١٣، ٠,١٣٥، ٠,١٤٥ بالترتيب.

٤- الحالة الزواجية

تبين من نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح بجدول (١) وجود علاقة معنوية بين عدد أفراد الأسرة وكل من درجة الإستقرار الإجتماعى، والقابلية للتكيف الإجتماعى، ومستقبل الحياة بالمجتمع الجديد، ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد، ودرجة الرضاء النفسي، ومدى توافر الخدمات والمرافق حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,٣٣٩، ٠,٢٩٥، ٠,٣٧٩، ٠,١٩٦، ٠,٤٢٩، ٠,٥١٠ بالترتيب وهو معنوي على المستوى الإحتمالى ٠,٠١ مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثي.

٥- إقامة الزوجة

إتضح من نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح بجدول (١) وجود علاقة معنوية بين إقامة الزوجة وكل من درجة الإستقرار الإجتماعى، والقابلية للتكيف الإجتماعى، ومستقبل الحياة بالمجتمع الجديد، ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد، ودرجة الرضاء النفسي، ومدى توافر الخدمات والمرافق حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,٤١٩ ، ٠,٣٨٤ ، ٠,٤٢٥ ، ٠,٣٧٧، ٠,٤٢٧ ، ٠,٤٨٨ بالترتيب وهو معنوي على المستوى الإحتمالي ٠,٠١ مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثي.

٦- المساحة

يتبين من نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح بجدول (١) وجود علاقة معنوية بين المساحة وكل من درجة الإستقرار الإجتماعى، والقابلية للتكيف الإجتماعى، ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد، ودرجة الرضاء النفسي، ومدى توافر الخدمات والمرافق حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,٦٢٠، ٠,٦٠٩، ٠,٥٥٨، ٠,٥٠٧، ٠,٥٧٩ بالترتيب وهو معنوي على المستوى الإحتمالي ٠,٠١ مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثي، كما توجد علاقة معنوية بين المساحة ومستقبل الحياة بالمجتمع الجديد حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,٢٩٤ وهو معنوي على المستوى الإحتمالي ٠,٠٥ مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثي.

٧- الدخل الزراعي

إتضح من نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح بجدول (١) وجود علاقة معنوية بين الدخل الزراعي وكل من درجة الإستقرار الإجتماعى، والقابلية للتكيف الإجتماعى، ومستقبل الحياة بالمجتمع الجديد، ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد، ودرجة الرضاء النفسي، ومدى توافر الخدمات والمرافق حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,٤٣٠، ٠,٣٦٩، ٠,٣٠١، ٠,٣٨٣، ٠,٢١٠، ٠,٤٨٩ بالترتيب وهو معنوي على المستوى الإحتمالي ٠,٠١ مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثي.

٨- المستوى التعليمي

تظهر نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح بجدول (١) وجود علاقة معنوية بين المستوى التعليمي وكل من مستقبل الحياة بالمجتمع الجديد، درجة الرضاء النفسي، ومدى توافر الخدمات والمرافق، حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,٤٣٣، ٠,٥١٢، ٠,٦٠٠ بالترتيب وهو معنوي على المستوى الإحتمالى ٠,٠١ كما توجد علاقة معنوية بين المستوى التعليمي و درجة الإستقرار الإجتماعى، حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,١٦٣ وهو معنوي على المستوى الإحتمالى ٠,٠٥ مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثي، كما لا توجد علاقة معنوية بين المستوى التعليمي وكل من مدى توافر الخدمات والمرافق ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد.

٩- فترة الخبرة الزراعية

إتضح من نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح بجدول (١) وجود علاقة معنوية بين فترة الخبرة الزراعية وكل من درجة الإستقرار الإجتماعى، ومستقبل الحياة بالمجتمع الجديد، ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد، ودرجة الرضاء النفسي، ومدى توافر الخدمات والمرافق حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,٢٥٢، ٠,٢٧٥، ٠,٢٥٢، ٠,٤٠٨، ٠,٣١٩ بالترتيب وهو معنوي على المستوى الإحتمالي ٠,٠١ مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثي، كما لا توجد علاقة معنوية بين فترة الخبرة الزراعية والقابلية للتكيف الإجتماعي.

١٠- حالة السكن

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح بجدول (١) وجود علاقة معنوية بين حالة السكن وكل من درجة الإستقرار الإجتماعي، ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد، حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,١٩٣ ، ٠,١٧٤ بالترتيب وهو معنوي على المستوى الإحتمالي ٠,٠٥ مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثي، كما لا توجد علاقة معنوية بين حالة السكن وكل من القابلية للتكيف الإجتماعي، ومستقبل الحياة بالمجتمع الجديد، ودرجة الرضاء النفسي، ومدى توافر الخدمات والمرافق.

١١- توافر مياه الشرب

يتبين من نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح بجدول (١) وجود علاقة معنوية بين توافر مياه الشرب وكل من مستقبل الحياة بالمجتمع الجديد، ومدى توافر الخدمات والمرافق، حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,٢٦٨ ، ٠,٣٠٥ بالترتيب وهو معنوي على المستوى الإحتمالى ٠,٠١ مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثي، كما لا توجد علاقة معنوية بين توافر مياه الشرب وكل من القابلية للتكيف الإجتماعى، ودرجة الرضاء النفسي، ودرجة الإستقرار الإجتماعى، ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد.

جدول (١): العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات البحثية لعينة الدراسة ٢٠١٥-٢٠١٦

رقم المتغير	المتغيرات المستقلة	معامل الإرتباط البسيط					
		درجة الإستقرار الإجتماعى	القابلية للتكيف الإجتماعى	مستقبل الحياة بالمجتمع الجديد	دوافع التوطين بالمجتمع الجديد	درجة الرضاء النفسي	توافر الخدمات والمرافق
١	النوع	**٠,٢٩٣	*٠,١٩٩	٠,٠٤١	**٠,٢٦٤	*٠,١٩٤	٠,٠٤٧
٢	العمر	**٠,٣٣٥	**٠,٣٧٧	٠,١٠١	**٠,٢٨٣	*٠,١٥٢	**٠,٢٠١
٣	عدد الأفراد	*٠,١٤٩	٠,٠٢٩	٠,١١٥	٠,١١٣	٠,١٣٥	٠,١٤٥
٤	الحالة الزواجية	**٠,٣٣٩	**٠,٢٩٥	**٠,٣٧٩	**٠,١٩٦	**٠,٤٢٩	**٠,٥١٠
٥	إقامة الزوجة	**٠,٤١٩	**٠,٣٨٤	**٠,٤٢٥	**٠,٣٧٧	**٠,٤٢٧	**٠,٤٨٨
٦	المساحة	**٠,٦٢٠	**٠,٦٠٩	*٠,٢٩٤	**٠,٥٥٨	**٠,٥٠٧	**٠,٥٧٩
٧	الدخل الزراعي	**٠,٤٣٠	**٠,٣٦٩	**٠,٣٠١	**٠,٣٨٣	**٠,٢١٠	**٠,٤٨٩
٨	المستوى التعليمي	*٠,١٦٣	٠,١٤١	**٠,٤٣٣	٠,١٦٣	**٠,٥١٢	**٠,٦٠٠
٩	فترة الخبرة الزراعية	**٠,٢٥٢	٠,١٨٢	**٠,٢٧٥	**٠,٢٥٢	**٠,٤٠٨	**٠,٣١٩
١٠	حالة السكن	*٠,١٩٣	٠,١٣١	٠,١٥٦	*٠,١٧٤	٠,١١٨	٠,٠٢١
١١	توافر مياه الشرب	٠,١٢٢	٠,٠٨٢	**٠,٢٦٨	٠,١٠٩	٠,٠٨٩	**٠,٣٠٥
١٢	توافر الكهرباء	**٠.٣٥٧	**٠,٣٥٤	**٠,٢٢٤	**٠,٣٢١	**٠,٣١٧	**٠,٢٥٦
١٣	الممتلكات المعيشية	**٠,٢١٨	٠,١٣٩	**٠,٢٢٢	*٠,١٩٥	**٠,٢٨٦	**٠,٥٢٧

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان* معنوي عند مستوى (٠,٠٥)، ** معنوي عند مستوى (٠,٠١)

١٢- توافر الكهرباء

إتضح من نتائج التحليل الإحصائي وكما هو موضح بجدول (١) وجود علاقة معنوية بين توافر الكهرباء وكل من درجة الإستقرار الإجتماعى، والقابلية للتكيف الإجتماعى ومستقبل الحياة بالمجتمع الجديد، ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد، ودرجة الرضاء النفسي، ومدى توافر الخدمات والمرافق حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,٣٥٧ ، ٠,٣٥٤ ، ٠,٢٢٤ ، ٠,٣٢١، ٠,٣١٧ ، ٠,٢٥٦ بالترتيب وهو معنوي على المستوى الإحتمالى ٠,٠١ مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثي.

١٣- الممتلكات المعيشية

تظهر نتائج التحليل الإحصائى وكما هو موضح بجدول (١) وجود علاقة معنوية بين الممتلكات المعيشية وكل من درجة الإستقرار الإجتماعى، مستقبل الحياة بالمجتمع الجديد، درجة الرضاء النفسي، ومدى توافر الخدمات والمرافق، حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,٢١٨ ، ٠,٢٢٢ ، ٠,٢٨٦، ٠,٥٢٧ بالترتيب وهو معنوي على المستوى الإحتمالى ٠,٠١ كما توجد علاقة معنوية بين الممتلكات المعيشية ودوافع التوطين بالمجتمع الجديد، حيث بلغ معامل الإرتباط البسيط ٠,١٩٥ وهو معنوي على المستوى الإحتمالى ٠,٠٥ مما يدل على ثبوت صحة الفرض البحثى، كما لا توجد علاقة معنوية بين الممتلكات المعيشية والقابلية للتكيف الإجتماعى.

ويتضح من بيانات نفس الجدول أن المتغيرات المساحة، الدخل الزراعي، إقامة الزوجة، بالترتيب توجد بينها وبين درجة الإستقرار الإجتماعى للمبحوثين درجة إرتباط عالية، في حين تليها المتغيرات توافر الكهرباء، الحالة الزواجية، العمر، النوع، فترة الخبرة بالعمل الزراعى، الممتلكات المعيشية، عدد أفراد الأسرة، وحالة السكن بالترتيب وجميعها معنوية عند المستوى الإحتمالى

٠,٠١ ثم كل من المتغيرات المستوى التعليمي، توافر مياه الشرب، وهى معنوية عند المستوى الإحتمالي ٠,٠٥

ب- العلاقات الإنحدارية بين المتغيرات البحثية و درجة الإستقرار الإجتماعى

يتناول هذا الجزء من الدراسة المتغيرات البحثية المفسرة وأهميتها النسبية في تفسير أثر تلك المتغيرات على درجة الاستقرار الاجتماعي لعينة الدراسة، من حيث أهميتها النسبية في تفسير النتائج أو الوقوف على مقدار إسهام كل متغير مستقل في تفسير جزء من التباين الحادث في المتغير التابع، ولدراسة ذلك فقد وضعت الدراسة الفرض البحثي التالي: يوجد تأثير ومساهمة للمتغيرات المستقلة المدروسة (النوع، والعمر، وعدد أفراد الأسرة، والحالة الزواجية، وإقامة الزوجة، ومساحة الأرض، والدخل الزراعي، والمستوى التعليمي، وفترة الخبرة بالعمل الزراعي، وحالة السكن، وتوافر مياه الشرب، وتوافر الكهرباء، والممتلكات المعيشية) في التباين الحادث في درجة الإستقرار الإجتماعي وذلك من خلال إستخدام نموذج الإنحدار المتعدد المتدرج (step- wise)، للعلاقة بين المتغيرات البحثية الثلاثة عشر وبين المتغير التابع (درجة الإستقرار الإجتماعى)، وقد أمكن تجميع نتائج التحليل الإحصائى في الجدول رقم (٢) والتي يمكن أن نستخلص منها النقاط التالية:

١- أن هناك ستة متغيرات فقط من إجمالى المتغيرات المستقلة الثلاثة عشر التي تم إدخالها في التحليل، وهذه المتغيرات الستة هي التي تسهم إسهاماً معنوياً وجوهرياً في تفسير التباين في درجة الإستقرار الإجتماعي بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد، وهذه المتغيرات هي (توافر الكهرباء، مساحة الارض، العمر، النوع، الدخل الزراعي، عدد أفراد الأسرة).

٢- أن المتغيرات البحثية المستقلة مجتمعة يبلغ معامل إرتباطها المتعدد بالمتغير التابع ٠,٨٨١، مما يعنى وجود إرتباط طردي جوهري بين تلك المتغيرات المستقلة وبين درجة الإستقرار الإجتماعي بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد، وقد بلغت قيمة F المحسوبة لإختبار معنوية النموذج حوالي ١٦٣,٧٥٧ وهى قيمة معنوية إحصائياً على المستوى الإحتمالي ٠,٠١ وهى أكبر من F الجدولية وهذا يدل على أن هناك علاقة إرتباطية بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين درجة الإستقرار الإجتماعى بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد، كما بلغ معامل التحديد لهذه المتغيرات المستقلة (R^2) حوالي ٠,٧٧١ وهذا يدل على أن المتغيرات المدروسة مجتمعة هي المسئولة عن تفسير ٧٧٪ من التباين الحادث في درجة الإستقرار الإجتماعي بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد.

٣- أن المتغيرات البحثية المستقلة المدروسة تفسر نحو ٧٧٪ من التباين الحادث في درجة الإستقرار الإجتماعي بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد، مما يعنى أن هناك نحو ٢٣٪ من التباين الحادث في درجة الإستقرار الإجتماعي بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد ترجع إلى متغيرات أخرى لم تشتمل عليها الدراسة، ويمكن صياغة معادلة الإنحدار للتنبؤ بدرجة الإستقرار الإجتماعي بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد من المتغيرات التي تم تحديدها كما يلي:

ص= ١٤,٧١٣ +٠,١٦٠ س١ +٠,٢٥٨س٢ +٠,٠٢٣ س٣ +٠,١٩١ س٤ +٠,٢٩٧ س٥ +٠,٥٥٧س٦

حيث:

ص: درجة الإستقرار الإجتماعى بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد.

س١: درجة توافر الكهرباء.

س٢: مساحة أرض المنتفع.

س٣: عمر المنتفع.

س٤: نوع المنتفع.

س٥ : الدخل الزراعي للمنتفع.

س٦ : عدد أفراد أسرة المنتفع.

٤- لتحديد نسبة مساهمة كل متغير من هذه المتغيرات في تفسير جزء من التباين في درجة الإستقرار الإجتماعى بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد، إستناداً إلى النسبة المئوية للتباين المفسر (معامل التحديد لكل عامل) كما هو موضح بجدول (٢) حيث كانت نسبة هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو ٧٧٪ من التباين الحادث في درجة الإستقرار الإجتماعى بقرى شباب الخريجين بسهل جنوب بورسعيد ، كما تبين أن:

- المتغير المستقل توافر الكهرباء هو الأول من حيث الترتيب حيث أن معامل التحديد له بلغ ٠,٥٠٧ ، وهذا يعنى أنه المسئول عن تفسير نحو ٥٠,٧٪ من التباين الحادث في درجة الاستقرار الاجتماعي للمبحوثين بعينة الدراسة، وقد بلغت قيمة T له ١٩,٨٩٨ وهى معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض البحثي، حيث أن الكهرباء لا يمكن الإستغناء عنها في عصرنا الحديث حيث أنها تدخل في شتى نواحي الحياة وعن طريقها يمكن تشغيل طلمبات المياه ، وشحن وسائل الاتصالات وفى الاستخدامات المنزلية المتعددة وغيرها.

- المتغير المستقل مساحة الأرض، ويأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية حيث أن معامل التحديد بالنسبة له بلغ ٠,١٢١، وهذا يعنى أنه المسئول عن تفسير ١٢,١٪ من التباين الحادث في درجة الاستقرار الاجتماعي بمنطقة البحث، وقد بلغت قيمة T له ١٢,٣٦٦ وهى معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ مما يدل على صحة الفرض البحثي، أي كلما زادت المساحة لدى المبحوثين أدى ذلك لزيادة درجة الاستقرار الاجتماعي لدى المبحوثين.

- المتغير المستقل العمر، ويأتي في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية حيث أن معامل التحديد بالنسبة له بلغ ٠,١١٣ ، وهذا يعنى أنه المسئول عن تفسير ١١,٣٪ من التباين الحادث في درجة الاستقرار الاجتماعي بمنطقة البحث، وقد بلغت قيمة T له ٩,٧٠٠ وهى معنوية عند المستوى الاحتمالى٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض البحثي، فكلما زاد الدخل الزراعي أدى ذلك لزيادة درجة الاستقرار الاجتماعي لدى المبحوثين.

- المتغير المستقل النوع، ويأتي في المرتبة الرابعة من حيث الأهميه حيث أن معامل التحديد بالنسبة له بلغ ٠,٠١٣ ، وهذا يعنى انه المسئول عن تفسير ١,٣٪ من التباين الحادث في درجة الإستقرار الإجتماعى بمنطقة البحث، وقد بلغت قيمة T له ٥,٤١٤ وهى معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض البحثي، فكلما كان المبحوث ذكر أدى ذلك لزيادة درجة الاستقرار الإجتماعى لدى المبحوثين حيث أن مجتمعنا بطبعه مجتمع ذكوري، والذكور هم من لديهم القدرة العالية على العمل وتحمل المسئولية.

- المتغير المستقل الدخل الزراعي، ويأتي في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية حيث أن معامل التحديد بالنسبة له بلغ ٠,٠١١، وهذا يعنى أنه المسئول عن تفسير ١,١٪ من التباين الحادث في درجة الإستقرار الإجتماعى بمنطقة البحث، وقد بلغت قيمة T له ٣,٦٤٠ وهى معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض البحثي، فكلما زاد الدخل الزراعي أدى ذلك لزيادة درجة الإستقرار الإجتماعى لدى المبحوثين.

- المتغير المستقل عدد أفراد الأسرة، ويأتى فى المرتبه السادسه من حيث الاهميه حيث أن معامل التحديد بالنسبة له بلغ ٠,٠٠٦ ، وهذا يعنى انه المسئول عن تفسير ٠,٦٪ من التباين الحادث في درجة الإستقرار الاجتماعي بمنطقة البحث، وقد بلغت قيمة T له ٢,٨٢٣ وهى معنوية على المستوى الإحتمالى ٠,٠١، مما يدل على صحة الفرض البحثي، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة أدى ذلك لزيادة درجة الاستقرار الاجتماعى لدى المبحوثين.

جدول (٢): نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد للمتغيرات البحثية المستقلة ودرجة الاستقرار الإجتماعى ٢٠١٥-٢٠١٦

المتغيرات	معامل الانحدار الجزئي	معامل الارتباط المتعدد R	الترتيب	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المتجمع	قيمة (T)	قيمة (F)
توافر الكهرباء	٠,١٦٠	٠,٧١٤	١	٠,٥٠٧	٠,٥٠٧	**١٩,٨٩٨	
المساحة	٠,٢٥٨	٠,٧٩٤	٢	٠,١٢١	٠,٦٢٨	**١٢,٣٦٦	
العمر	٠,٠٢٣	٠,٨٦٢	٣	٠,١١٣	٠,٧٤١	**٩,٧٠٠	
النوع	٠,١٩١	٠,٨٧٠	٤	٠,٠١٣	٠,٧٥٤	**٥,٤١٤	**١٦٣,٧٥٧
الدخل الزراعي	٠,٢٩٧	٠,٨٧٧	٥	٠,٠١١	٠,٧٦٥	**٣,٦٤٠	
عدد أفراد الأسرة	٠,٥٥٧	٠,٨٨١	٦	٠,٠٠٦	٠,٧٧١	**٢,٨٢٣	

المصدر :جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

* معنوي عند مستوى (٠,٠٥) ** معنوي عند مستوى (٠,٠١)

معامل التحديد (R^2 ٠,٧٧١) معامل الارتباط المتعدد (R ٠,٨٨١)

توصيات الدراسة

بناء على نتائج الدراسة فإنه توجد توصيات عامة تتمثل في الآتي:

١- يجب التوصية بأولوية توزيع الأراضي على الخريجين الذين لا يمتلكون أية منازل سواء بالملك أو الإيجار مع إشتراط الإقامة الدائمة بقرى الخريجين التي يتم توزيعها.

٢-التوصية بإعطاء الأولوية عند توزيع الأراضي على الخريجين لمن لديه خبرة بالعمل الزراعي.

٣-العمل على توفير كافة أعمال البنية الأساسية للأراضي المستصلحة حتى يتم إستزراع تلك الأراضي وعدم إهمالها حيث عدم إستزراعها يؤدى لتدهور خواصها وإنهيار البنية الأساسية التي تمت بها.

٤-يجب تمييز الفئات التعليمية الأعلى بمساحات أكبر مما يزيد من تمسك المنتفعين بأرضهم وإعطاء قيمة أعلى للأرض حيث لا يحصل على الأرض إلا المجتهد وكلٌ يستفيد بقدر اجتهاده.

-وهناك توصيات خاصة بمنطقة الدراسة تتمثل في الآتي:

من واقع الدراسة الميدانية يمكن التوصل لعدد من التوصيات التي يمكن أن تساهم في حل بعض المشاكل التي تواجه قرى شباب الخريجين بقري سهل جنوب بورسعيد من أهمها ما يلي:

١- مخاطبة المسئولين بالهيئة القومية لمياه الشرب لسرعة الإنتهاء من خط مياه الشرب الواصل إلي قرية الفتح والتي سبق الإشارة إلي أنها تعاني من مشكلة نقص مياه الشرب.

٢- إنشاء محطات معالجة وتحلية خاصة بقري الخريجين والمناطق المخطط لاستصلاحها مما يساهم في سرعة التوطين والإستقرار بالمنطقة.

٣- فيما يخص الخدمات التعليمية والصحية والخدمية الأخرى يجب مخاطبة الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية لتشييد وبناء المباني الخدمية بقرية النورس طبقا لمخططات الهيئة، بالإضافة إلي التنسيق بين الهيئة والوزارات المعنية لتوفير التمويل اللازم لبناء المدارس والوحدات الصحية والبيطرية لقري الخريجين بشكل عام، توفير التمويل اللازم لإنشاء محطة صرف صحي تخدم قري الخريجين.

٤- التواصل مع المراكز البحثية والمعامل الخاصة بتحليل التربة لتوفير حلول غير تقليدية اقل تكلفة لمعالجة أراضي جنوب بورسعيد وتحسين خواصها دون أعباء كبيرة علي المزارعين من شباب الخريجين.

٥- تفعيل دور التعاونيات في توفير مستلزمات الإنتاج والخدمات التسويقية والإنتاجية بالجودة والتكلفة المناسبة للخريجين المزارعين.

٦- التوجيه للجنة العليا لتثمين أراضي الدولة لمراعاة البعد الاجتماعي في التقديرات الحديثة لأراضي صغار الزراع، وإعطاء فترات سماح يتم إعفاءهم من الفوائد خلالها وجدولة الأقساط.

٧- قيام الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية بدورها في مساعدة المتعثرين في السداد وإمهالهم لقبول الأقساط طبقاً لمحاضر تقدير أسعار أراضيهم السابق تقديرها وعدم إجراء تقديرات جديدة مراعاة للبعد الاجتماعي.

٨- توفير ماكينات رفع بقوي مناسبة لتوصيل مياه الري إلي قرية النورس وإحالة الأمر للري للدراسة.

٩- مراعاة المسئولين لانتظام وصول مياه الري لكافة مساحات الخريجين وتحقيق التوازن بينهم.

١٠- إعفاء مساحات الخريجين من تطبيق القرارات الوزارية الخاصة بالمزارع السمكية وزراعة الأرز نظراً لطبيعة التربة وظروف المنطقة.

المراجع

١- أبو حطب، رضا عبد الخالق، دائرة حوار حول سياسة التنمية للمجتمعات الزراعية المستحدثة, المؤتمر العلمي حول التوجهات المستقبلية للتنمية الزراعية (٢٠٠٠) خلال الفترة من ١٦-١٩ مايو.

٢- أبو سعده، محمد على على، دراسة تحليلية لبعض محددات فاعلية الإستيطان الريفى بالمجتمعات الجديدة في محافظة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا، ١٩٩٩ ص ١٥١.

٣- العبد، صلاح، علم الاجتماع التطبيقي وتنمية المجتمع العربى، دار التعاون للطبع والنشر، (١٩٧٢) ص ص ٦٢- ٦٤.

٤- الغنام، أشرف رجب محمد, بعض العوامل المؤثرة على نجاح الخريجين في زراعة الأراضى المستصلحة والإقامة بالمجتمعات الجديدة في منطقة النوبارية رسالة ماجستير كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٠ص ١٧٠.
٥- بعض العوامل المؤثر علي إتجاهات شباب التعليم الزراعي نحو العمل والإستقرار بمشروع جنوب الوادي (توشكي)، نشرة بحثية رقم (١٧٨)، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز االبحوث الزراعية، ١٩٩٧، ص ٨.
٦- المؤتمر العلمي حول التوجهات المستقبلية للتنمية الزراعية (٢٠٠٠) خلال الفترة من ١٦-١٩ مايو.
٧- المؤتمر العلمي الثاني، مستقبل التنمية الزراعية والمجتمعية على ترعة السلام بسيناء، جامعة قناة السويس (٢٠٠١).
٨- جاد الرب، محمد عبد الوهاب، دراسة لأسرة الريفية والإسكان الريفي بإحدي القري المركزية بمناطق الأراضي المصري المستصلحة – قرية الناصر بمنطقة شمال التحرير، نشرة بحثيه رقم (٢١٧)، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، ١٩٩٩ ص٢.
٩- حسن أحمد مصطفى، التحليل العاملي للمشاكل التي تواجه زوجات الخريجين بمنطقة البستان بالنوبارية, نشرة بحثيه رقم (١٣١) معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة وإنصلاح الأراضى، ١٩٧٤.
١٠- خليفة، محمد مصطفى، وآخرون، أثر السياسة التوزيعية للأراضى الجديدة على الحد من مشكلة البطالة، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى، المجلد السابع عشر، العدد الرابع، ديسمبر، ٢٠٠٧.
١١- رفعت محمد سلطان، دراسة لبعض الجوانب الاجتماعية لمشروع توطين غرب البحيرة، رسالة ماجستير، كلية الزراعة جامعة عين شمس (١٩٨٩) ص ٧٨.
١٢- زينب عوض عبد الحميد، دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بالإستقرار في المجتمعات الجديدة لمنطقتى جنوب التحرير وبنجر السكر، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة القاهرة, (٢٠٠٣) ص ٧٧-٧٨.
١٣- سيد، احمد جمال الدين وآخرون، محددات استقرار زوجات الخريجين بمنطقة البستان بالنوبارية، نشرة بحثية رقم (١٢٥)، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، ١٩٩٤ ص ١١٠.
١٤- شرشر، عبد الحميد أمين وآخرون، السمات الواجب توافرها في منتفعين الأراضي المستصلحة من خريجي كليات الزراعة، نشرة بحثية رقم (٣٥) معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، ومركز البحوث الزراعية ١٩٨٩ص٥.
١٥- فوده، حسنه محمد إبراهيم، إبراهيم، محمد محمد سليمان إبراهيم، أهم العوامل الحيدة لنجاح الخريجين في إستزراع الأراضي الجديدة "دراسة ميدانية بإقليم شرق الدلتا"، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، نشرة بحثية رقم (٢٠٠٣/٦٠).
١٦- مبروك، عبد الكريم عبد الهادي، دراسة بعض العوامل المؤثرة في تكيف واستقرار شباب الخرجين وتحديد إحتياجتهم الإرشادية في مجالات الصيانة وتحسين الأراضي والإنتاج الحيواني بمنطقة بنجر السكر بجمهورية مصر العربية، (رسالة دكتوراه)، كية الزراعة جامعة الإسكندرية ١٩٩٧، ص١٦٢.
١٧- مكاوي، عادل عبد العظيم احمد، مشاركة الزراع المنتفعين في الأنشطة الإرشادية بمنطقة البستان بالنوبارية، نشرة بحثية رقم (٢٨٣)، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية ٢٠٠٣، ص١٠.
١٨- موقع AL-Moqatel– مقاتل من الصحراء www.moqatel.com
19- www.capms.gov.rg

Constraints of Social Stability in South Plain Port Said Area

Hosny Mohamed Atia[2*], Ashraf Abou Elela[1] and Ahmed El-Shaer[1]
[1]Agricultural Economics, Extension & Rural sociology Department, Faculty of Agriculture - Suez Canal University, Ismailia, Egypt
[2]District of Agriculture in Port Said Governavat, Port Said, Egypt

Received: *17/1/2018*

Abstract: The objective of this study is to figure out the most important determinants in social stability at four Youth Graduates Villages (ElRedwan, the Tenth of Ramadan, Elnoras and ElFatah), exploring South Port Said Plain Land area in terms of socio-economic positions for the youth graduates; influential elements affecting social stability at Youth Graduates villages in the area; the main problems facing the youth of the area under study, which eliminate dwelling in these villages. The study concluded important results such as there if tangible differences among villages under study with regard stability variable. The differences are in favor of Elradwan village in comparison with other villages, the Tenth of Ramadan, Elnoras and ElFatah Village. There are also significant differences favoring the the Tenth of Ramadan Vilalge than Noras and Elfatah villages. Also, difference was significant between ElNorasVilalge and Elfatah in the favor of the first. The differences were significant for all cases at 0.01 probability level. This goes back to the fact that the utilities and services are in big villages than others. The study of independent variables and social stability had found that the factors of “area, agro-income, and residence of spouse) respectively are existing in these villages and social stability degree for the studied subjects and have high interrelationship, with rates of 0.62, 0.43, and 419 respectively. Variable related to “availability of electricity, marital status, and age; age, sex, and experience in agri-business; domestic properties, number of family members, and housing condition are closely related with factors at levels of 0.357, 0.339, and 0.335; 0.293, and 0.252; 0.218, 0.194, and 0.191. All these factors are closely related at probability level of 0.01. Then, variables related to education and availability of drinking water factors come, with an interrelation of 0.163 and 0.122 respectively. Such variables are abstract at probability level of 0.05.The regression analysis among research variables and social stability in the new community discloses that the independent variable (R^2) is about 0.771. This signifies that the studied variables are all responsible for the explanation of 77.1% difference in the social stability degrees among Youth Graduates villages in Plain land area, south Port Said.

Keywords: Youth, interrelationship, social stability, Port Said